

المرء بأصغريه: قلبه ولسانه (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

انما المرء باصغريه قلبه ولسانه ايصال صال بجنان وان قال قال ببيان هذه كلمة جليلة جميلة مقتطعة من حوار احب ان اقصه عليكم اليوم ما الحوار يقول الحوار لما قدم ضمرة بن ضمرة - [00:00:00](#) على النعمان بالمنذر. والنعمان هو ملك الحيرة. ملك من ملوك المناذرة. ملك عظيم. لما قدم ضمرة ابن ضمرة وهو خطيب وصاحب بيان وشعر وحكمة ورئاسة في قومه يبدو ان النعمان - [00:00:50](#) استقله زرا به لما رأى من دمامته وقصره وقلته الرجل قصير دميم اه لا يأبه له تخترقه العين كما يقال وقال النعمان اصنع بالمعيدي لا انت راح ذهبت مثلا اسمع بالمعيدي - [00:01:12](#) لا ان تراه وقال ضمرة ابنت اللعن ان الرجال لا تكال بالقفزان ولا توزن بالميزان وليست بمسوك يستقى بها من الغدران وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان صال صال بجنان وان قال قال ببيان - [00:01:40](#) افحم النعمان. هذه من عندي افحم النعمان. انما هو قال آ احسنت ولهذا سيدك او سدت قومك وسيد في قومه لكنه كما قلت زرع عليه لما رأى من دمامته وقصره فكان الجواب - [00:02:11](#) مفحما نعود الى الجواب لنقف على هذه الكلمات التي كان وقعها كوقع السيف في الحرب او في الوقع. ماذا قال؟ قال ابنت اللعن. وهذه كلمة تقال للكبار. يعني آ انت آ يعني - [00:02:31](#) لا يجدر بك اللعن ولا الكلام السيء. ابنت اللعن ان الرجال لا تكال بالقفزان يعني الرجل ليس اه مادة او قضية تباع وتشتري لا تكال القفزان والقفزان جمع القفيز وهو آ مكيال آ او وحدة كيل يكال به كالصاعي والمدي والقفيز. اذا ان الرجال - [00:02:51](#) لا تكال بالقفزان ولا توزن بالميزان. ايضا القضية ليست بالوزن. ان يأتيك رجل ملئ شحما وورما ثم لا يستطيع ان يعبر بكلمة. جسم البغال اه كما قال حسان لا بأس بالقوم من طول - [00:03:24](#) ومن عظم جسم البغال واحلام العصافير. يعني عقولهم عقول. عصافير واجسامهم اجسام بغال. هذا ليس بالشئ الجيد. اذا ولا توزن بالميزان. ثم يقول وليست بمسوك اي جلد اه قربي يعني - [00:03:46](#) القرية التي آ يستقى بها من الغدران والغدران جمع غدير. اذا وليست بمسوك يستقى بها من الغدران ثم يختم بهذه الكلمة التي بدأت بها وانما المرء باصغريه المرة باثنتين او باثنتين - [00:04:08](#) قلبه ولسانه اذان هما المهم ان عند المرء القلب واللسان ان صال قال بجنان اي ان قاتلا استبسل وقاتل بقلب اه رابط الجأش ثابت لا يعتبره خوف ولا آ جبن - [00:04:32](#) وان قال قال ببيان اي قال في كلام عال بليغ فصيح وهذا الذي ختم به ضمرة ابن ضمرة كلامه عبر عنه الشاعر بقوله لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم - [00:05:00](#) وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم يعني الانسان عبارة عن قلب ولسان لسان الفتى نصف ونصف فؤاده. وما تبقى اللحم والدم لا قيمة له ثم يقول وكائن ترى من صامت. يعني كم من صامت - [00:05:33](#) يعجبك لكن اما ان يزيد او ينقص بالتكلم. متى تكلم؟ حكمت عليه بالزيادة او النقصان. وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم اذا اذا تكلم المرء عرف ولذلك قالوا تكلموا - [00:06:03](#) تعرف وينسب الى سيدنا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه مقولة رائعة تقول المرء مخبوء تحت طي لسانه لا تحت

فيلسانه لاحظوا الجناس بين اي ما يكون تحت طي اللسان ما ينجلي عنه اللسان آ يكون مطويا - [00:06:28](#)
تحت اللسان. هذا هو مخبوء. متى آ تكلم ظهرت حقيقته. اذا المرء مخبوء تحت لسانه لا تحت الطيلسانه هنا الجناس بين طي اللسان
والطيلسان. طبعا جناس ناقص لانه في التشديد - [00:07:02](#)

الاولى في كلمتين والثانية في كلمة لكنها بديعة. اذا نحن امام اه قضية تتعلق باثر اللسان وبما يفعله اللسان في سمعي انسان ان
معاوية ابن ابي سفيان آ رأى النخار ابن اوس والنخار خطيب من خطباء العرب ونسابة يقال انه نسابة - [00:07:25](#)
وكان في زاوية بالمسجد اه محتميا بعباء قديمة بالغة معاوية من هذا؟ قال النخار ان العباء لا تكلمك ولكن يكلمك من فيها ان
العباء لا تكلمك يعني انت اه لا لا تستهن برجل يلبس عباء قديمة بالية وانما المرء - [00:08:02](#)

اللسان وانما يكلمك من فيها قالها بكلام فصيح بيان وبيان عال. واختتم بمقولة جميلة جلييلة لخالد بن صفوان وهو من الفصحاء الابيناء
يقول ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة - [00:08:38](#)

او بهيمة مرسله - [00:09:05](#)